الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية:

حسم التمرد عسكرياً فرضه المخربون ونأمل أن يتم سريعاً

عناصر التخريب هم من أعاقوا تنفيذ اتفاقية الدوحة ولاحاجة لوساطة إذا التزم الحوثيون بالنقاط الست

القاعدة وجدت ضالتها في عناصر التخريب بصعدة ودعاة الانفصال في بعض المحافظات

فرضت الأحداث في صعدة نفسها على هذا الحوار مع الأخ الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية، حيث تعيش الدبلوماسية اليمنية حالة طوارئ لشرح مختلف التطورات بشأن أعمال التخريب والتمرد والخروج على الدستور من قبل عصابة التمرد في محافظة صعدة ، وكان مكتب الأخ وزير الخارجية يبدو كخلية نحل دائمة لاستقبال السفراء العرب والأجانب وممثلي المنظمات الدولية ووضعهم في صورة جهود الدولة لتطبيق القوانين والدستور وحماية مواطنيها من أعمال الإرهاب ، كان موعد ((26 سبتمبر)) مع الدكتور القربي عقب لقائه مع السفير الأمريكي بصنعاء مباشرة ضمن جهود الدولة للتنسيق مع المجتمع الدولي الذي يبدي تفهما واضحا لإجراءات الدولة في فرض سلطة النظام والقانون ومواجهة الاعتداءات .

تحدث الأخ وزير الخارجية عن الوضع الحالي في صعدة واتفاقية الدوحة والتدخل الخارجي والوساطات ، وأيضا عن النازحين وما يجري حاليا للتخفيف من أعبائهم ، فضلا عن أبعاد أخرى تخص ما يجري في صعدة ، لكنه حرص على الإشادة بالدور البطولي لأبناء القوات المسلحة والأمن مدعومين بمؤازرة شعبية واسعة لحسم التمرد .

حاوره: إبراهيم العشماوي

الوضع في صعدة والتطورات الميدانية لمواجهة المتمردين.. كيف ترونها حاليا ؟

- الوضع كما تشاهد وتسمع هناك مواجهات عسكرية بين القوات المسلحة اليمنية وعناصر التخريب من الحوثيين في عدة مناطق بمحافظة صعدة ، هذه المواجهات للأسف الشديد فرضت على الحكومة التي لم ترد ولم تختر أن تدخل في مواجهات عسكرية مع أبناء شعبها ولكن عندما تأتي مجموعة لتخرج على الدستور والقانون وتحمل السلاح ضد الحكومة ولتحقيق أهداف أيا كانت سواء سياسية أو مذهبية ، فهذا أمر غير مقبول تحت أي عرف وفي أي بلد .

ومن هذا المنطلق عندما بدأت هذه الجماعات في الفترة الأخيرة تحاول أن توسع مناطق نفوذها خارج المناطق التي كانت المواجهات فيها في الأساس وتتدخل في أعمال وشؤون المجالس المحلية واحتلال المدارس وتدمير المنازل وإعاقة إعادة الإعمار في محافظة صعدة ، فضلاً عن موجة من الاغتيالات التي ارتكبت ضد العديد من الشخصيات والوجاهات الاجتماعية من أبناء محافظة صعدة التي لم تنجر وراء هذه المجموعة.

أصبحت الحكومة في موقف يتطلب منها الحسم خاصة وأن الشارع اليمني اعتبر أن سكوت الحكومة وصبرها ربما يعكس ضعفها في مواجهة هذه المجموعات ، ولهذا كان التدخل العسكري ، وفي نفس الوقت كانت هناك مبادرة النقاط الست من فخامة الأخ الرئيس لتجنب هذه الحرب إذا قبلت بها العناصر المخربة ، وهذه النقاط تنطلق أساسا من إتفاق الدوحة ومن الاتفاقيات التي توصلت إليها لجان الوساطة التي شكلها فخامة الرئيس علي عبد الله صالح . نحن الآن نسير في اتجاهين ، الأول: إثبات سيادة الدولة على كل المناطق ، والثاني: فتح الباب أمام هذه الجماعات للعودة إلى جادة الصواب والقبول بالشروط التي وضعت ، والحكومة مستعدة لمعالجة كل التبعات الناجمة عن هذه المواجهات .

اتفاقية (الدوحة)

يطرح المتمردون العودة إلى اتفاقية الدوحة وليس النقاط الست .. لماذا لا توافق الحكومة على العودة إليها ؟

- المخربون أول من أعاقوا تنفيذ اتفاقية الدوحة عندما بدأت الحكومة معهم في تنفيذها وصلوا إلى مرحلة النزول من جبل عزان كجزء من اتفاق الدوحة الذي يقضي بالنزول من الجبال والعودة إلى قراهم ومناطقهم لكنهم رفضوا هذا الطلب وأصروا على البقاء فيه رغم أن الحكومة أبدت استعدادها لتسليم الجبل ليس إلى القوات المسلحة وإنما إلى مشايخ المنطقة لفترة ثلاثة أشهر حتى يستقروا ويطمئنوا وتبدأ عملية الإعمار ولكنهم رفضوا وهذا ما أوقف اتفاقية الدوحة، أما الحكومة فقد كانت ملتزمة من جانبها بها .

تدخل خارجي

بعد العثور على أسلحة أجنبية قيل أنها إيرانية الصنع وتلميح الناطق الرسمي إلى دعم خارجي للمتمردين .. كيف تنظرون إلى تورط بعض الأطراف الدولية في الحرب ؟

- اليمن نبهت من البداية لخطورة التدخل الخارجي في الشأن الداخلي اليمني من أية جهة كانت، لأن هذه التدخلات تضر بأمن واستقرار المنطقة وتضر بعلاقات دول المنطقة بعضها ببعض ، وتثير الكثير من القلق والمخاوف حول أبعاد هذه التدخلات. فيما يتعلق بالأدلة حول التدخل الأجنبي في الحرب الحالية لا نريد التعليق عليها الآن ونتركها حتى يستكمل توثيق هذه الأمور وستتخذ الإجراءات في وقتها لكن يكفي هنا أن ننبه ونحذر من خطورة التدخل في الشأن اليمني لما له من آثار سلبية على المنطقة بأكملها. أما الموقف الدولي عموماً فأعتقد أن الجميع حريصون على توفير الرعاية الكاملة للنازحين المتضررين من هذه الحرب ، وهنا يجب الإشارة إلى أن النازحين ليسوا نتيجة الحرب الحالية فقط وإنما نتيجة ممارسات الحوثيين في العديد من المناطق ضد المواطنين وتعريضهم للإرهاب والقتل . والحكومة أعلنت موقفها بأهمية التعاون مع كافة المنظمات الدولية والإنسانية التي ترغب في المساهمة في مساعدة النازحين .

دعوات

لكن هناك بعض الدول التي تطالب الطرفين بوقف القتال ؟

- نعم هناك دعوات لوقف الحرب من قبل الطرفين ، ونحن نريد قبل غيرنا وقف الحرب لكن لا يجب أن ينظر إلى الحكومة وإلى هذه الجماعات المخربة بنفس النظرة وعلى نفس الدرجة من الندية ، فالحكومة اليمنية تطبق سلطة القانون والدستور بينما هذه الجماعات خارجة على الدستور والقانون ولا يمكن تحت أي عرف أن نقبل بحمل السلاح لتحقيق مطالب مهما كانت شرعيتها والحقيقة نحن نستغرب من الذين يحاولون وضع الحكومة وهذه الجماعات في كفة واحدة ، فإذا قبلوا بهذا التصنيف فمعنى هذا أنهم يقبلون به في كثير من البلدان التي تواجه تمرداً وتخريباً وإرهاباً ، والمطلوب من هذه الدول أن تؤكد رفضها لكل حركة تمرد تنهج نهج العنف وحمل السلاح في وجه الدولة مهما كانت مطالبها .

النازحون

هناك تقديرات تتحدث عن بلوغ النازحين بسبب الحرب ما بين 150 200 ألف شخص .. ما هي الحقيقة وكيف تتعامل الدولة مع النازحين ؟

- هذه الأرقام تقريبية لأنه لم يتم إجراء إحصاء دقيق وهناك معسكرات ما زالت قيد الإنشاء، والرقم الذي نتعامل معه حالياً 130 ألف نازح . لكن هناك إجمالاً مشكلة للنازحين ويحتاجون لرعاية وتوفير الخدمات الضرورية والغذاء ، والحكومة تتحمل حالياً مسؤوليتها وشكلت لجاناً وزارية وميدانية ، كما تقدم من جانبها كل تعاون للمنظمات التابعة للأمم المتحدة أو المنظمات الطوعية ونحن نقدر لهم هذا الدور وقلت لهم خلال اجتماع معهم أنهم سيجدون كل دعم وتسهيل لأنشطتهم

نداء دولي

الأمم المتحدة أعلنت أنها ستطلق خلال أيام نداءات دولية لتأمين مساعدات عاجلة للنازحين في صعدة .. ما هي تقديرات الحكومة للإحتياجات ؟

- كما قلت هناك المعسكرات التي تبنى حالياً ويجب أن نوفر للناس فيها احتياجاتهم من الغذاء والخدمات الصحية والوقاية وكل الاحتياجات الضرورية ، وهناك تكاليف الإمداد ونقل المواد الغذائية وهناك فرق عمل سيكون لها ميزانيات وحالياً لا نستطيع أن نضع رقما ، والرقم الذي طالبت به الأمم المتحدة هو من باب التقدير المبدئي وربما يتغير هذا الرقم مع تطور الأمور واستكمال بقية الأعمال.

دور بطولي

وما هي رؤيتكم للدور البطولي الذي يقوم به رجال القوات المسلحة والأمن والتكاتف الشعبي معهم لإخماد الفتنة ؟

- بالتأكيد فإن قادة القوات المسلحة والأمن والجنود البواسل الذين يواجهون هذه المجموعات الخارجة على الدستور والقانون هم حماة الوطن ودرعه القوي ويقومون بدور وطني كبير لحماية منجزات الوطن في الثورة والوحدة والديمقراطية ، وهم يتعاملون وفقاً لتوجيهات فخامة الرئيس القائد الأعلى الذي يؤكد بأن المخربين وإن خرجوا على الدستور يظلون أبناءنا وإخوتنا في الدين والوطن ، وبالتالي فإن هدفنا أن يعودوا إلى جادة الصواب ويقبلوا بأن يكون لهم مكان في الوطن وأن يكونوا عناصر تسهم في البناء لا الهدم ، وفي نشر الإخاء بدلاً عن الكراهية ، وبالتالي تتعامل القوات المسلحة معهم من هذا المنطلق ، وتحاول أن تردعهم حتى لا يتمادوا في غيهم ، وهي ليست حملة لعقابهم كما يحاولون أن يظهروا ذلك ، ولهذا ترى الأسلوب العسكري الذي يحاول أن يقلل من الخسائر إلى أقصى حدٍ ممكن ، ونأمل أن يعودوا سريعاً إلى جادة الصواب .

وساطات عربية

سمعنا أن هناك أطرافاً عربية عرضت وساطات لوقف الحرب .. هل يمكن أن تقبل الحكومة بوساطات خارجية ؟

- الحكومة اليمنية وضعت ست نقاط لوقف الحرب وإحلال السلام وإذا أعلنت هذه الجماعات قبولها بها فلا نحتاج إلى وساطة ، نحن جاهزون لأن نتحدث مباشرة حول تنفيذ النقاط الست والتزام كل الأطراف بها .

وماذا عن الموقف العربي على المستوى الإعلامي من الحرب ؟

- المتابع لما في الصحف العربية يجد أن هناك صحفاً تدرك خطورة ما يجري في اليمن في بعده الإستراتيجي على الأمن القومي العربي وتأثيراته على علاقات دول المنطقة بعضها ببعض ، وقرأنا الكثير من افتتاحيات الصحف المصرية والسعودية وبقية دول الخليج تؤكد على أن ما يجري في اليمن وإن كان شأناً يمنياً يجب ألا يتدخل فيه أحد فإنه يجب أن تقف الدول العربية مع اليمن لمواجهة هذا التمرد لما يمثله من خطر على المنطقة بصورة عامة .

القاعدة والحوثيون

هل هناك علاقة لتنظيم القاعدة مع الحوثيين حسبما صرح مسؤولون في وقت سابق ؟

- التشكيلات التي تنتمي لفكر القاعدة هي مجموعة تستغل كل الفرص والصراعات لتحقيق أجندتها كما هو الحال في العراق والصومال وأفغانستان ، وفي اليمن وجدت القاعدة ضالتها في عناصر التخريب في صعدة ودعاة الانفصال في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية وأعلنوا دعمهم لهم رغم أنهم يختلفون معهم فكراً وأهدافاً وخططاً.. ما يجري الآن في الواقع هو تحالف تسعى هذه الأطراف للاستفادة منه في الضغط على الحكومة ، ولكنه على العكس سيؤدي إلى صراعات بين تلك المجموعات لأنه لا يجمعهم سوى فكر التخلف والكراهية والصراعات المذهبية والمناطقية.. وفي هذا السياق أود التأكيد على أن ما يحدث يوحد صفوف الشعب اليمني خلف القيادة السياسية والحكومة في مواجهة هذا الفكر الظلامي المتخلف الذي يرفض الديمقراطية ويحصر الحكم في طبقة معينة نتيجة فهم خاطئ للإسلام وقراءة خاطئة للتاريخ ، وحتى الذين تعاطوا معهم في البداية غيروا مواقفهم بعد أن اتضحت نيات التخريب الحقيقية التي تستهدف النظام الجمهوري للعودة بالوطن إلى عهود الإمامة البائدة .

حسم التمرد

هل تتوقعون حسم هذا التمرد في وقت قريب ؟

- نأمل أن يكون الحسم سريعاً ، لكن كما هو معروف فإن مراعاة الجانب الإنساني والمدنيين بغرض تقليل الأضرار قد لا يسرع بالعمليات العسكرية كما يريد الكثيرون الحكومة اليمنية تمارس مسؤوليتها في مواجهة أي مجموعة تحمل السلاح لفرض رؤية سياسية أو مذهبية طالما والباب مفتوح أمامها للممارسة السياسية ضمن التعددية السياسية ولكن لا مبرر للعنف واستعمال القوة .

العطية في تصريح صحفي:

الثلاثاء القادم وزراء خارجية الخليج يناقشون أحداث فتنة صعدة

مناقشة انضمام اليمن إلى عدد من المؤسسات الخليجية الجديدة

الاطلاع على الدراسة الخاصة باستخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية

الرياض / سبأ

قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية إن أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون، سيعقدون اجتماعهم الدوري الـ112 في جدة الثلاثاء المقبل برئاسة الوزير المسئول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري يوسف بن علوي بن عبد الله.

وأوضح العطية في تصريح صحفي " إن وزراء خارجية دول مجلس التعاون سيتدارسون تطورات الوضع في اليمن في ظل أحداث صعدة ، إضافة إلى طلب قدمه اليمن للانضمام إلى اللجنة الوزارية للبريد والاتصالات ، وكذلك بشأن الانضمام إلى اتحاد غرف التجارة والصناعة في مجلس التعاون".

ووصف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الذي سيستمر يومين بأنه مهم في ضوء القضايا والموضوعات التي سيناقشها وزراء الخارجية في إطار دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك،مبينا أن هذا الاجتماع يأتي قبيل الدورة التحضيرية للمجلس الوزاري الذي سيمهد لانعقاد القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد في الكويت في ديسمبر القادم.

وأشار العطية إلى أن وزراء الخارجية سيطلعون على تقارير لجان وزارية أنهت أعمالها في مجال التعاون الاقتصادي والتخطيط والتنمية والزراعة وتقنية المعلومات والربط الكهربائي، إلى جانب الاطلاع على تقرير سيقدمه الأمين العام لمجلس التعاون عن الخطوات التي تم اتخاذها بشأن الدراسة الخاصة باستخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية بصورة جماعية.

وأوضح أن المجلس الوزاري سيطلع أيضا على مذكرة الأمانة العامة بشأن مكافحة أنفلونزا الخنازير من قبل الجهات المختصة في دول المجلس ، فضلا عن اطلاع وزراء الخارجية على تقارير حول دراستين أعدتهما الهيئة الاستشارية الخليجية عن موضوعي الأمن الغذائي والمائي والأزمة المالية العالمية للتوصية بشأنهما للقمة المقبلة في الكويت".

وكان المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون كلف الهيئة الاستشارية بدراسة هذين الموضوعين في قمة مسقط الأخيرة ليتم عرضهما في قمة الكويت.وقال العطية " إن وزراء خارجية دول مجلس التعاون سيطلعون على الدراستين لاتخاذ توصية بشأنهما".

وفي المجال الأمني، أوضح العطية أن اجتماع وزراء الخارجية سيطلع على تقرير عن الإجراءات الأمنية الاستباقية التي اتخذتها دول مجلس التعاون ، خاصة في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والتي أدت إلى ضبط خلايا إرهابية كانت تستعد للقيام بأعمال إرهابية.

وفي الشأن السياسي أكد العطية أن المجلس الوزاري لمجلس التعاون سيتدارس عددا من القضايا السياسية وفي مقدمتها الأوضاع في فلسطين وإيران بعد الانتخابات الأخيرة وموضوع الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران والأوضاع في السودان في ضوء المبادرة القطرية الهادفة مساعدة السودانيين على التوصل لحل أزمة دارفور، و الوضع في لبنان والتطورات والتفاعلات الخاصة بالجهود الهادفة لتشكيل حكومة لبنانية جديدة، مشيرا في هذا السياق إلى اتفاق الدوحة بين الفرقاء اللبنانيين، الذي فتح آفاق التوافق بين مختلف ألوان الطيف اللبناني ، وساهم في تهيئة الأجواء في لبنان لإجراء الانتخابات البرلمانية الأخيرة ، إضافة إلى الأوضاع في العراق و الصومال.

وأختتم الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تصريحه بالقول "إن المجلس الوزاري سيطلع على تقرير حول سير المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية الصديقة وآليات العمل حول تنفيذ برامج العمل بشأن الحوار الاستراتيجي مع تركيا ودول آسيان.

دمرت عدداً كبيراً من سياراتهم المحملة بالأسلحة والذخائر

الوحدات العسكرية والأمنية تكبد المتمردين خسائر فادحة

صعدة/ متابعات:

تمكنت الوحدات العسكرية والأمنية بمحافظة صعدة ومديرية حرف سفيان بمحافظة عمران من تأمين عدد من الطرق بأكثر من منطقة وفتح طرق كانت عناصر التخريب والتمرد قد أغلقتها في وجه إمدادات الغذاء والتموين لأبناء المناطق التي يقطنونها بعد أن طهرتها من العناصر الإرهابية المتمردة.

وعملت تلك الوحدات على تأمينها ومنها خط محضة وجنوب شرق المقاش بمحافظة صعدة، وواصلت تلك الوحدات ملاحقتها لمجاميع عناصر الإرهاب والتمرد والقيام بعمليات تمشيط للقبض عليها, فيما يجري حاليا تمشيط خط حرف سفيان صعدة.

وأكد مصدر عسكري مسؤول أن سلاح الجو وجه أمس ضربة موجعة لعناصر الإرهاب والتمرد في منطقة بالقرب من ضحيان حيث كان يوجد تجمع لعدد كبير من السيارات التي تحمل الأسلحة والذخائر ومؤناً للعناصر التخريبية حيث تم تدميرها وإلحاق خسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين، كما قصف الطيران عدة أوكار للمتمردين في مناطق " رهوه " و"المدرج" و" العند " ملحقاً بهم خسائر فادحة منها تدمير عدد من السيارات المحملة بالأسلحة وقتل العديد من المتمردين فيما أجبرت فرقة لمكافحة الإرهاب مجاميع من عناصر التمرد على ترك مواقعهم في منطقة محضة.

وتصدت الوحدات العسكرية والأمنية في منطقة الجبل السود بمديرية حرف سفيان لهجمات من قبل عناصر التمرد الذين قتل منهم العديد من الأشخاص وتكبدوا خسائر كبيرة، فيما طهرت وحدات عسكرية وأمنية عدة منازل بمحافظة صعدة من المتمردين وأخلت مزارع كان الإرهابيون يتمركزون فيها.

وصول قافلة محافظة صنعاء الإغاثية للنازحين وأبطال القوات المسلحة في صعدة وعمران

عمران / سبأ

وصلت إلى محافظة عمران أمس قافلة محافظة صنعاء الإغاثية للنازحين وأبطال القوات المسلحة والأمن المرابطين في محافظة صعدة ومديرية حرف سفيان بمحافظة عمران.

وتضم القافلة التي يقودها أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صنعاء علي حفظ الله جميل ووكيل المحافظة فارس الكهالي أكثر من 50 شاحنة وناقلة وسيارة محملة بمواد غذائية وإيوائية ودوائية.

وأوضح أمين عام محلي صنعاء أن هذه القافلة تمثل رسالة حقيقية لوحدة أبناء الوطن وتآزرهم في مواجهة التحديات والمحن في مختلف الظروف.. مؤكدا انه سيتم تسليمها إلى اللجنة المختصة في عمران ليتم نقلها إلى النازحين وأبناء القوات المسلحة والأمن.

من جانبهما أشاد أمين عام المجلس المحلي بعمران صالح زمام المخلوس ووكيل المحافظة صالح أبو عوجاء بالتفاعل الكبير لأبناء محافظة صنعاء مع إخوانهم النازحين جراء فتنة التمرد في صعدة وحرف سفيان وكذا مع أفراد القوات المسلحة والأمن المرابطين في ميادين الدفاع عن أمن واستقرار الوطن ووحدته.

يذكر أن قافلة محافظة صنعاء هي القافلة الإغاثية الثالثة بعد قافلتي تعز وعمران .